ويعتبر جو فلسطين بأسره صالحا لازدهار شجرة الزيتون فيه بعلا اوسقيا ولذلك قل ان تجد منطقة من مناطقها لا ترى فيها اشجار الزيتون .

اما بالنسبة لاثر المطر على الزيتون فان امطار آذار بصفة خاصة لها دور هام جدا في محصول الزيتون ذلك لأنها تساعد على عقد نواة الزيتون بصورة فعالة ، وتعتبر أمطار آذار اذا شفعت بسقوط امطار في نيسان بشير خير عام يشمل كل المحاصيل . اما بالنسبة لامطار الخريف فانها اذا سقطت مبكرة بكميات غزيرة فانها تعتبر مفيدة لمحصول السنه وكذلك لمحصول سنة قادمة.

وبالنسبة للبرد والحر : حيث يعتبر جو فلسطين من وجهة عامة معتدلا الا في المرتفعات كصفد – والقدس – ورام الله والخليل وغيرها فانه احيانا يكون ذا شتاء قارس تسقط خلاله الثلوج في تواريخ متباينة من السنة قد تشمل اواخر آذار ، ومهما اشتد برد هذه البلاد فانه لا يشكل خطرا على اشجار الزيتون بل على العكس من ذلك فان الاهلين يستبشرون من اشتداد البرد وسقوط الثلج ويعتبرونه مبشراً بموسم خصب ولذلك يقولون (القح الزيتون) واللقاح هنا بمعنى روي في هذه السنين لشدة فتك البرد بكثير من الحشرات (مثل ذبابة الزيتون (التي يقل ضررها في سني الثلج الغزير

ولا يدوم البرد مدة طويلة في بلادنا بل سرعان ما ترتفع درجة الحرارة فيزول خطر البرد . أما بالنسبة للحرارة فقلما تشكل خطراً في فلسطين يحول دون تقدم زراعة الزيتون فيها وذلك لان شجرة الزيتون تتحمل درجة حرارة حتى فوق ٥٠ مئوي فوق الصفر اذا توفر الري أما خارج المناطق الغورية اي في الساحلية والمرتفعات فقلما تتعدى درجة الحرارة الاربعين صيفاً ولذلك تعتبر مناطق زيتونية ممتازة بشرط ان يتوفر سقوط الامطار.

الانواع الاساسية التي تتفرع منها شجرة الزيتون

١ – شجرة الزيتون الجوية .

٢ – الزيتون البري .

اما انواع الزيتون في فلسطين كثيرة ويستعمل قسم منها لاستخراج الزيت وقسم منها للكبس وهي : –

١ – الصوري ويستخرج منه الزيت .

٢ – النبالي ويستعمل للزيت ومنه الانواع التالية وهو اكثر الانواع انتشارا :

النبالي المحسن ، نبالي جميع نبالي برقين

٣ – المليص او الصري وهو من الانواع الزيتية

٤ – التلياني ويستعمل للكبس وهو قليل الانتشار

٥ – الشامي ومنه شامي دير الغصون ، شامي الرامة ، شامي قباعة (قرية من اعمال صفد) ، شامي جبع وكلها انواع للكبس(١)

(١) شجرة الزيتون – على نصوح الطاهر ص ٢٢ .

٦ – الذكاري الكبير ويسمى ذكار لانه قليل الحمل فيسميه المزارعين ذكر (ويعتقدون انه يلقح الاشجار وهو قليل الانتشار ويستعمل للكبس) .

الانواع الاجنبية التي دخلت الى فلسطين مايستعمل للكبس منها : السيفلانو – الجروساد اسبانية – الشايخلوت ريال – بلانكيت الباروني – سانت كاترين وغيرها .

ما يستعمل للزيت : تلماني – الشملالي التل – روسيت – روجيت – فرنتيو وغيرها .

الازهار (الابراز)

تبدأ حراثة شجرة الزيتون مرتين اوثلاثة اما على الدواب وبواسطة المحراث البلدي أو بواسطة التراكتور وتسمى الحراثة الاولى كسارة او كراب والثانية ثنائية والثالثة تثليث.

وفي آذار تبدأ الشجرة بأول عملية في تكوين الحبة الابراز الا وهي عمليه التلسين حيث تكون الحبة في بداية تكوينها على شكل لسان ولا يعرف أهو برز أم رعان ثم تبدأ بعد مدة عملية ظهور البرز بوضوح ويعقبها التفتيح ثم العقد وعند العقد يطلب الفلاحين وعلى شكل دعاء من الله سبحانه وتعالى انه يبارك المحصول ويهيء له جوامناسبا فيقولون يا ربي ندى وسموم عند عقدك يا زيتون حيث ان الندى والحرارة يضمنان عقد طيب ومحصول جيد ويعتقدون ان الزيت يبدأ يتكون في الثمر في ايلول وبعد الصليب حيث يقولون (في ايلول بدور الزيت في الزيتون) وتستمر عملية النمو حتى ١٥ تشرين اول وأوائل تشرين ثاني حيث تبدأ بعدها عملية قطف الزيتون التي تعرف كذلك (الجداد) .

ـ زيت الطفاح ـ (الخراج) .

قبل عملية الجداد بشهر اوشهر ونصف تبدأ عملية الجول (١) وهي جمع مايتساقط من حب الزيتون وعند تجميع كمية منه يدرس على البد (٢) او يدق بمدق قاسيه او بواسطة حجر يسمى درداس . وبعد الدراس يوضع الزيتون المدروس في سطل غسيل حديدي كبير ويوضع فوق الزيتون المدروس ماء ساخن يغلي وبعد ربع ساعة من تحريك الدريس مع الماء في السطل يقفز الزيت الى اعلى حيث تبدأ عملية رفع الزيت عن طريق وضع الكفين مجتمعين بجانب بعضهما البعض ويسمى هذا الزيت زيت اخراج او اطفاح

(١) الجول : التقاط نفل الزيتون الناضج الذي يسقط بواسطة الهواء .

(٢) البد : المكان القديم لعصر الزيتون قبل ظهور الآلات الحديثة وساتعرض له في هذا البحث بشكل مفصل .